

ملخص بحث

الأنساب التي اختلف ضبطها عند الحافظ ابن حجر في ((تقريب التهذيب))

اعتنى علماء المسلمين بالأنساب ، ولهذه العناية أوجه ، منها : إفراد مصنفات لها ، والتعريف بها ، وضبطها ...

ومن الذين عُنُوا بضبط الأنساب : الحافظ أحمد بن علي بن حجر ، ويبدو هذا واضحاً في مؤلفاته عموماً ، وفي كتابه ((تقريب التهذيب)) على وجه الخصوص ، فلا تكاد تخلو ترجمة في الكتاب المذكور من الضبط ، وكان للأنساب منه حظ وافر .

ولما كان ((التقريب)) مرجعاً مهماً لدى الدارسين ، وغالباً ما يتابع المراجع فيه الحافظ ابن حجر فيما ذهب إليه ، كان لابد من التنبيه على أن بعض الضبط فيه محلُّ نظر ؛ لاختلافه عما جاء في المصادر الأخرى .

وهذا الاختلاف أمثلته كثيرة ومتنوعة ، تشمل الأنساب وغيرها من الأسماء والكنى والألقاب ، والكلام على جميعها يطول ، ولا يتناسب مع طبيعة هذه الأبحاث ، لذا رأيت الاقتصار هنا على ما اختلف ضبطه من الأنساب خاصة ؛ ليكون بمثابة نموذج عن الاختلاف في ضبط الكتاب عموماً ، فلا يغترُّ المراجع بما جاء في الكتاب ، ولا يعتمد عليه إلا بعد مقابله بالمصادر الأخرى .

وقد بلغ عدد الأنساب التي اختلف ضبطها في ((التقريب)) أربعاً وعشرين نسبة ، وهي على النحو التالي :

١- (١٣) نسبة : اختلف ضبط ابن حجر فيها مع نفسه ، فضبطها في ((التقريب)) على وجه ، وضبطها في كتاب آخر بوجه مغاير .

٢- (١١) نسبة : اختلف ضبط ابن حجر فيها مع غيره ، فضبطها في ((التقريب)) على وجه ، وضبطها غيره على وجه آخر .

وقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١ - (١٨) نسبة : وهم الحافظ ابن حجر في ضبطها .

٢ - نسبة واحدة : ترجح لدي أن الصواب في ضبط ابن حجر .

٣ - (٥) نسب : توقفت فيها ، لعدم الوقوف فيها على مرجح ، ولاحتمال أن يكون الوجهان

من الضبط محفوظين .